الدرس الثالث: صفات المجتمع المسلم

أهداف الدرس

يتوقع من الطالب بعد نهاية هذا الدرس أن:

١- يتلو الآيات الكريمة تلاوة صحيحة مجودة.

٢- يشرح بعض معاني المفردات الواردة في الآيات.

٣- يستنتج العلاقة بين قوة المجتمع المسلم ورسوخ العقيدة.

٤- يبين دلالة الاعتصام بالله تعالى.

٥- يدرك أثر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على المجتمع.

٦- يستشعر قيمة الصفات الواردة في الآيات الكريمة.

٧- يؤمن بأهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٨- يحفظ الآيات الكريمة.

المفاهيم والمصطلحات

تقوى الله، حبل الله، دعائم المجتمع، الاختلاف، المعروف، المنكر.

الوسائل التعليمية

- يستعين المعلم بلوحة ورقية مكتوب عليها الآيات، أو عن طريق شفافيات، أو عن طريق برنامج عرض الشرائح.
- شريط سمعي لتلاوة الآيات، ويفضل أن يقرأ المعلم بنفسه إن كان متقنا.
- المصحف الناطق المعلم.

طرائق التدريس

- طريقة تحليل النصوص الشرعية واستخراج المعاني العامة التي تشير إليها الآيات.
- العمل بنظام المجموعات في علاج الأنشطة البنائية.
- الرجوع للطرق العامة وبما يتناسب مع الصف الذي تدرسه.

unit6.indd 157 7/1/19 10:16 AM

التوجيهات الخاصة بالدرس

- يربط المعلم هذا الدرس بالدرس الأول بما يخص معنى المجتمع .
- تلاوة المعلم للآيات ومعالجة الأخطاء التي يقع فيها الطلاب.
- تدعيم المعاني بمواقف من السيرة النبوية والحياة الواقعية.
- يبرز المعلم دور العقيدة الإسلامية وأهميتها في استقرار المجتمع وقوته.
- يحفز الطلاب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وممارسته في البيت والمدرسة وفي المجتمع وفق الضوابط التي تم الإشارة إليها في الدرس.

خلفية علمية :

(التفسير الميسر للقرآن الكريم، الشيخ العلامة سعيد بن أحمد الكندي، موقع القبس (www.alkabs.net

الآيات (١٠٢– ١٠٥) سورة آل عمران.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ هو القيام بالواجب، والاجتناب عن ماحرّم، وقيل : هو أن يطاع فلا يعصى، ويشكر فلا يكفر، ويُذكر ولا ينسى، ونحو قوله: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ (التغابن : ١٦) أي: بالغوا في التقوى، حتى لا تتركوا من المستطاع شيئا. ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ أمر بالثبات على الطاعة، حتى يدركهم الموت وهم على حال الإسلام .

﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ ﴾ تمسكوا بالقرآن ، لقوله : « حبل الله المتين لا تنقضي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد من قال به صدق ، ومن عمل به رشد ، ومن اعتصم به فقد هدي إلى صراط مستقيم». ﴿ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ أي : لا تفعلوا ما يكون عليه التفرّق ،

unit6.indd 158 7/1/19 10:16 AM

ويزول بسببه الاجتماع ، وهو أمر بالتعاون على البر والتقوى ، ومن فرّق عن الاجتماع يهوي، أو يعمى فلن يضّر إلاّ نفسه ؛ ثم ذكّرهم بنعمة الاجتماع فقال تعالى:

﴿ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا ﴾ كانوا في الجاهلية بينهم العداوة والحروب ، وهو من العذاب الأدنى ، وهو سر الافتراق ، فألف الله بين قلوبهم بالإسلام ، وقذف في قلوبهم المحبة ؛ فتحابوا وصاروا إخوانا متعاونين على الشيطان وحزبه، وذلك سرُّ الاجتماع . ﴿ وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ وكنتم مشرفين على أن تقعوا في نار جهنم لما كنتم عليه من الكفر لأن كُلّ من عمل معصية ، فهو على شفا حفرة من النار، لأنه ليس بينها وبينه إلاّ الموت ، ولا يدري متى وصوله ، وإذا مات وقع فيها ؛ ﴿ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴾.

﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾ بما استحسنه الشرع والعقل ، وعدٌ من الله ، إذ لا تخلو الأرض من قائم بحجة الله ، ﴿ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ ﴾ عما استقبحه الشرع والعقل . ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ هم الأخصاء بالفلاح الكامل ، قال ﷺ: « من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ؛ فهو خليفة الله في أرضه ، وخليفة رسوله ، وخليفة أوليائه ، وخليفة كتابه » . ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ ﴾ بالعداوة كأهل الكتاب وغيرهم، ﴿ وَٱخۡتَلَفُواْ ﴾ في الديانة، ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ ﴾ الموجبة للاتفاق على كلمة واحدة ، وهي كلمة الحق ؛ فلم يتمسكوا بها . ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ في الدنيا بتعاديهم ، وسائر عذاب الله لهم ، وفي الآخرة بجهنم .

unit6.indd 159 7/1/19 10:16 AM

الأنشطة البنائية

نشاط ١

ناقش مع زملائك :« الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية» في ضوء وحدة المجتمع.

الهدف من النشاط:

– أن يؤمن الطالب بوجود الخلاف وكيفية التعامل معه.

حل النشاط:

– يبين للطالب أن الاختلاف في مسائل الرأي والاجتهاد لايفسد العلاقات الحميمة بين أفراد المجتمع، فالاختلاف في هذا الأمر من طبائع البشر التي لا تنفك عنهم.

نشاط ٢

ناقش مع مجموعة من زملائك دلالة التوجيه النبوي الشريف لقوله ﷺ : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ » مستندا على الآية (١٠٤) من سورة آل عمران.

الهدف من النشاط:

– ألا يترك الطالب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بوجود حجة أن هناك فئة تقوم بذلك.

حل النشاط:

– يبين للطالب أن قيام جماعة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفائي للمجتمع، وهو بذلك لا يعفي كل فرد من مسؤولية هذا الأمر كذلك.

unit6.indd 160 7/1/19 10:16 AM